بترول المنطقة المحايدة بالكويت

رئيس الشركة صاحبة الامتياز يتحدث عن المشروع

(نشرت جريدة الأساس المصرية فى عددها الصادر فى ١٩٤٨/٧/٢٧ مقالا عنوانه « ١٠٠ مليون دولار لاستنباط بترول الشرق ، وجود آبار فى منطقة محايدة على الخليج الفارسى » نورده لأهميته)

أذاع رالف دافيس رئيس شركة البترول الأمريكية بسان فرنسسكو نائب مدير شئون البترول فى أيام الحرب من راديو لندن ، أن اتفاقاً أبرم بين الشركة وبين الشيخ أحمد الجابر الصباح شيخ الكويت ، وبمقتضاه حصلت الشركة على امتياز شامل لإجراء العمليات الخاصة باستنباط البترول فى « المنطقة الحرام » الواقعة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ، وتقع فى قلب منطقة البترول الكبرى فى الشرق الأوسط .

وتقضى شروط الامتياز بأن تمنح الشركة جميع الحقوق الخاصة باستخراج البترول فى نصف المنطقة المحايدة الواقعة على الخليج الفارسى بلصق الكويت ، وهى منطقة يشترك فى ملكيتها الملك ابن سعود والشيخ ابن صباح . وتتألف المنطقة من أراض صحراوية أقصى طولها ٥٠ ميلا من الشرق إلى الغرب ومعدل عرضها ٤٥ ميلا . ورغم أن الجيولوجيين اكتشفوا هذه المنطقة وأعلنوا عن وجود بترول فى باطنها إلا أنه لم تجر تجارب لاستنباط آبارها .

وصرح المستر دافيس بأن الجيولوجيين وبعض موظفى الشركة يتخذون التدابير للمضى فى عمليات الاستنباط بسرعة

ثم قال المستر دافيس : وترى الشركة الأمريكية أنها بإبرامها هذا الاتفاق قد افتتحت فصلا جديداً فى تاريخ استنباط البترول بالشرق الأوسط .

وهذه أول مرة تقوم بها شركة مستقلة عن غيرها بعمليات واسعة النطاق لاستخراج البترول ولديها المال الكافى للقيام بتلك العمليات ، إذ أن امتيازات البترول فى إيران والعراق والمملكة السعودية والكويت والبحرين وقطر ، حيث تستخرج ملايين البراميل من البترول الاحتياطى وحيث ينتظر الحصول على كميات أكبر ، يمتلكها عدد قليل من الشركات الكبرى أو مجموعات من الشركات فى بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وهولندا . وبعض المناطق التى تقوم فيها هذه الشركات باستخراج البترول بمقتضى امتيازات واسعة جداً إلى حد أنه لم يكتشف إلا جزء منها .

ولعل هذه الحالة لم تكن تستهدف لانتقاد ذى بال يوم كان الفائض من البترول يوجد بكميات وافية فى مختلف بلاد العالم ، ولا سيما فى الولايات المتحدة ، ولكن الآن وقد أصبحت هذه البلاد تعانى نقصاً فى كميات البترول الذى تحتاج إليه وأصبحت تعتمد على بترول البلاد الأخرى فلابد من وجود عنصر مستقل قوى يعمل على استخراج البترول تحقيقاً لما تتطلبه صناعة البترول ، وتحقيقاً لصالح الجمهور .

وينبغى لصناعة البترول فى هذه الفترة الجديدة التى يقبل عليها العالم أن تتكيف مع الظروف وواقع الحال ، وينبغى ألا تكون المنافسة والمشروعات الفردية مجرد كلمات فى معجم الألفاظ الخاصة بشئون البترول ، فإذا أردنا لصناعة البترول أن تبقى وتنتعش فلابد من بذل كل جهد لكى تقوم الشركات المستقلة بنصيبها فى إنتاج البترول .

ثم أشار المستر دافيس إلى أن شركة بترول الكويت التى تمتلكها شركة البترول الإيرانية الإنجليزية « ويمتلك أسهمها بريطانيون » وشركة اكتشاف الأراضى الواقعة على الخليج الفارسى لاستنباط البترول منها (وهى شركة أمريكية) تقوم بما قد يعد عملا فريداً فى نوعه باستخراج وإنتاج أكبر كمية تنفرد باستخراجها شركة واحدة ، إذ يقدر احتياطى البترول بنحو تسعة بلايين من البراميل ، ويقع الحقل الذى ينتج هذه الكمية إلى الشمال من المنطقة التى منحت فيها الامتيازات الجديدة .

وشركة البترول الأمريكية المستقلة بسان فرنسيسكو مؤسسة أنشئت فى دلوار فى أغسطس سنة ١٩٤٧ وهم تضم عشر شركات كل منها تعمل فى ناحية أو أكثر من نواحى صناعة البترول فى الولايات المتحدة ، وهذه الشركات جميعاً اندمجت معاً ووضعت مواردها وتجاربها فى سبيل البحث عن البترول فى البلاد الأخرى واستنباطه من آباره ، ويبلغ رأس مال الشركة مائة مليون دولار .